وأقم بحلوان بقيت وبعد بقية أين ينبني أو أثبت أسد ونهض بنفسي فإن بقيت في بقية من نبا
فقال الشيباني بل تثبت في منبت الشجر وحمل على ابنه الشيباني ووضع يده يتقيه فقد فرقه
بالسيف إلى مشعره وهبر أحشاء الشيخ بالسيف وبدر ضرب الشيباني بسيفين من مشعره شقه
إلى نصفه فوقعا ميتين قال الغمر وأخبرت أن جعفرا أسر وعمد … بها وأخبرت بذلك …
ومشيت كالبازي … وقالت في الجار … ولو كنت طالبا لسلكت سبيل القوم
وقلت أهل الشيب … قال فوثبت من على … الأسير وأخرت
… قال الغمر … وقتلتها وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولم فعلت قال يا أمير المؤمنين لو لم أقتلها لقتلتني

ومنهم عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه كان من رؤوس الشجعان في الجاهلية

ثم أسلم وحسن إسلامه … يوم اليرموك وقاتل قتال الأشد … فقتل وجرح وأثبت بقتال وشعث
ما بين ضربة ورمية وطعنة وخرج ابن عساكر بإسناده عن … عن أبيه قال قال عكرمة
بن أبي جهل يومئذ يعني يوم اليرموك قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن وأفر منكم
اليوم ثم نادى من يبايع على الموت فبايعه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور في أربعمائة من وجوه
المسلمين وفرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحا وقتلوا إلا من برأ منهم
وخرج ابن عساكر عن الزهري أن عكرمة بن أبي جهل كان يومئذ يعني يوم اليرموك أعظم الناس بلاء وأنه كان
يركب الأسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد
بنفسي عن اللات والعزى فأبذلها لها وأستبقيها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا قال فلم يزل
… إلا قدما حتى قتل … قال الزهري … عليه خالد بن الوليد وقال … عمر …
ويركب الأسنة حتى … الغيث … إلا … كوثر

ومنهم طليحة بن خويلد الأسدي البطل العظيم والشجاع المشهور

رضي الله عنه شهد القادسية … وأبلى بلاء عظيما واستشهد بنهاوند قال ابن سعد وغيره

كان طليحة يعد بألف فارس لشدته وشجاعته وقد ذكر غير واحد أنه خرج في أيام القادسية يتجسس
… وقيس … وعمرو بن … ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه يجس
وينظر فلما أدبر الليل … من … ناحية العسكر وأخذ فرسا له قيمة … خيل القوم
مثله وانتضى سيفه فقطع طناب الفرس … يقوده … فخرج يعدو …
الرجل … الصعب والذلول … فلحقه فارس … عليه طليحة فقصم ظهره
بالرمح وأخذ فرسه ثم لحقه آخر ففعل به مثل ذلك ثم لحق الثالث وكر عليه طليحة وجاء به إلى الأمير
وأسر الفارس … سعد رضي الله عنه وأخبره الخبر وقال للأسير تكلم فقال قد باشرت الحروب وغشيتها
وغشيتها وسمعت بالأبطال ولقيتها ما رأيت ولا سمعت بمثل هذا الرجل أن يخرج من عسكر …
عليه … الأبطال إلى عسكر فيه سبعون ألفا فلم يرض أن يخرج حتى سلب فارس الجند وهتك أطناب
بيته وطلبناه فأدركه الأول وهو فارس الناس يعد بألف فارس فقتله ثم أدركه الثاني وهو
نظيره فقتله ثم أدركته ولا أظن أني خلفت بعدي من يعدلني فرأيت الموت فاستؤسرت ثم أخبرهم أن الجند
عشرون ومائة ألف وأن الأتباع مثلهم خدام لهم وأسلم الرجل الفارسي وأبلى مع المسلمين بلاء
حسنا

ومنهم عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وهو الشجاع ابن الشجاع

والبطل ابن البطل كان رأسا في الشجاعة ورأسا في العبادة وهو فارس قريش في زمانه …
وروى … عن أبيه أن ابن الزبير لما حصره الحجاج بمكة كان يقول لأصحابه انظروا كيف تضربون
بسيوفكم وليصن الرجل سيفه كما يصون وجهه فإنه قبيح بالرجل أن يخطئ مضرب سيفه قال وكنت
أرمقه فما يخطئ مضربا واحدا … ذباب السيف أو نحوه وهو يقول خذها وأنا ابن الحواري ويقال له
… وجعل الحجاج يصيح يا أهل الشام الله الله في الطاعة فيشدون الشدة الواحدة حتى يقال
إنهم قد اشتملوا عليه فيشد عليهم حتى يفرقهم ويبلغ بهم باب بني شيبة ثم يكر ويكرون وكان لا يحمل
على ناحية إلا هزمهم … وجعل يتمثل فقال

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا … ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وانصبوا عليه فلم … فقتلوه وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاث شجاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)